

## برنامج [ الكتاب الناطق ] - الحلقة 28 - شهادة الصديقة الكبرى فاطمة صلوات الله عليها

الأحد 13/3/2016م الموافق 3 جمادى الثاني 1437هـ

❖ لازال الحديث تحت نفس العنوان الذي مرّ في الحلقات المتقدّمة (جولة استكشافية في ساحة الثقافة الشيعية) وهذه الجولة تشتمل على وقفات.

### ■ الوقفة 5 (وهي الأخيرة):

في هذه الوقفة أسلّط الضوء على كيفية اختراق الفكر الناصبي المعادي للكتاب والعترة، الساحة الثقافية الشيعية.

❖ في ساحة الثقافة الشيعية هناك اختراق فكري لجهات عديدة:

### ● الاختراق 1: الاختراق الشافعي .. وأثره في الساحة الشيعية

- وبحسب قناعتني - أجد أنّ فكر الشافعي ترك أثراً واسعاً كبيراً في الساحة الشيعية، فتأثيره ما بين 80% إلى 90%، مع العلم أنّ البقية الباقية من الفكر الشيعي، قد أخذت من الجانب الذي لا يريدنا أهل البيت أن تتمسك به.. فهو في الأعم الأغلب مشابه للفكر الشافعي ومن جنسه.

أما الفكر الخاص بأهل البيت عليهم السلام، فهو لم يُخلط بهذا الفكر الجديد الذي دخل على ساحة الثقافة الشيعية، وبقي محبوساً ومحجوراً في أقفاص من قذارات علم الرجال.

❖ (الجميع يعتقدون بأنّ هذا الفكر المهيم على ساحة الثقافة الشيعية هو فكر أهل البيت، وهذا هو الجهل المركب، فالحال ليس كذلك.. فإنّ الفكر الشافعي هو الذي يفرض سلطته على ساحة الثقافة الشيعية).

### ● الاختراق 2: هو (سيد قطب) والفكر الإخواني

❖ هناك فارق بين تأثير الفكر الشافعي، وبين تأثير الفكر القطبي:

وهو أنّ الاتجاه القطبي مميّز من قبل الجوّ العام، وهناك رفض له من قبل الجوّ العام.

(فالغاطسون في فكر الشافعي، يُميّزون المتأثرين بالفكر القطبي ويُعارضونهم، ولكنهم لا يلتفتون إلى أنّهم هم أيضاً غاطسون في الفكر الشافعي إلى أذانهم!)

وتأثير الفكر القطبي في ساحة الثقافة الشيعية يصل إلى 50% وهذا التأثير هو في جميع حوزاتنا العلمية في العراق وإيران.

### ● الاختراق 3: هو الاختراق الصوفي، وعنوانه الأول (ابن عربي).

وتأثيره قد يصل إلى 50% ولكن ليس في جميع الحوزات، وإمّا في الحوزات العلمية في إيران.

وأما في الحوزة النجفية فالتأثير الأول فيها هو للفكر الشافعي، وأما التأثير الثاني فهو الفكر القطبي.. أمّا تأثير ابن عربي في الحوزة النجفية فهو تأثير قليل جداً وربّما لا يذكر.

❖ الشافعي أثره في الحوزة العلمية يظهر بشكل واضح على مستوى العقائد، وعلى مستوى الفتوى (والاستنباط).

أما ابن عربي فأثره واضح في الجو العرفاني الشيعي، وفيما يرتبط بسلوك وتهذيب النفس، وأمثال هذه المطالب التي لها أهلها ومريدوها في الجو الشيعي.

أما سيد قطب فتأثيره واضح على المنابر الحسينية، وعلى الفضائيات، وعلى ألسنة المثقفين، وفي الوسط الأدبي، وفي المؤسسات التي ترفع شعار القرآن، وفي الجوّ السياسي.

فلن تجد تنظيم سياسي شيعي في أي مكان إلا وهو يشرب من الفكر القطبي والبئر الإخواني.

وهناك من التنظيمات السياسية الشيعية ما هي قطبية 200% (يعني قطبيون أكثر من سيد قطب). لأنّ هذه التنظيمات ارتبطت بشكل مباشر أو غير مباشر بمراجع قطبيون إلى النخاع.

❖ وقفة موجزة تُبيّن كيف اخترق الفكر الشافعي ساحة الثقافة الشيعية.

❖ الشافعي في مسلكه ومنهجه يتميز عن بقية المذاهب الأخرى، فصوته صوت هاديء، ولحنه لحن ناعم، وطريقته يمكن أن

يتقبلها الإنسان، ويمكن أن يُخدع بها.. كما انخدع الشيخ الطوسي، وربّما لم ينخدع وإمّا كان ذلك قدره.

❖ لم يكن الشيخ الطوسي هو الوحيد الذي نقل الفكر المخالف للساحة الشيعية، فمنذ أن بدأت الغيبة الكبرى بدأ مراجع الشيعة ينقلون إلينا الفكر المخالف كابن الجنيد، وابن عقيل، وغيرهما، ولكن الضرر الأكبر جاءنا من الشيخ الطوسي.. ولخطورة هذا الموقف فإن الإمام الحجّة كسر قانون الغيبة الكبرى، وأرسل الرسائل إلى الشيخ المفيد؛ ليُنَبِّه على هذه الحقيقة.

❖ هناك 3 رسائل وصلت إلى الشيخ المفيد من إمام زماننا صلوات الله عليه، والرسالة الثالثة سمعنا عنها ولكن لم نرى لها أثراً، فقد علّست مع الذي علّس في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، ولعلّ السبب هو في خطورتها، فلربما الإمام قد فصل فيها الأمر بشكل واضح، لا كما أجملته في الرسائلتين.

❖ وقفة عند الرسالة الأولى التي وصلت إلى الشيخ المفيد من إمام زماننا قبل ثلاث سنوات ونصف من وفاته في (بحار الأنوار: ج53). جاء فيها (..فإننا يحيط علمنا بأبنائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم، مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون..). هناك زلل يتحدث عنه إمام زماننا في الواقع الشيعي. وهناك عهد أخذ على الشيعة وقد نبذوه، هو هذا الانحراف عن منهج الكتاب والعترة، فالصورة صورة شيعية، والقلب شافعي!! هذا هو حالنا كما وصفه سيّد الأوصياء عليه السلام حين تحدّث عن أوصاف علماء الضلالة (الصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان)

❖ وقفة عند الرسالة الثانية من إمام زماننا للشيخ المفيد (بحار الأنوار: ج53) (ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، كما تأخّر عنهم اليُمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم، السعادة بمشاهدتنا..) فالذي يبدو من هاتين الرسائل أن الرسالة الثالثة كانت صريحة جداً وشرحت كلّ شيء، ولذلك علّست، لهذا السبب (لأنّ القضية خطيرة جداً) وبقيت الرسائل لأنّ المعنى ذكر فيهما بشكل مُجمل، وبحاجة إلى تدبّر وفهم.

❖ الفتنة جاءت من جهة أنّ الشيعة يُحاولون أن يتمازجوا مع الوضع العام، بعد انتهاء عصر الغيبة الصغرى، وابتداء عصر الغيبة الكبرى، فقد كان هناك نزوع عند علماء الشيعة في التمازج والامتزاج مع مخالفي أهل البيت (والحديث عن الامتزاج العلمي والفكري والثقافي)

❖ وقفة عند السبب الذي جعل الشافعي محبباً عند علماء الشيعة الذين يُريدون أن يتمازجوا مع الفكر المخالف (أمثال الشيخ الطوسي)، وقضية قديم الشافعي وجديد الشافعي التي نشأت بسبب تأثر الشافعي بفكر السيدة نفيسة - وهي من سلالة إمامنا الحسن- عليه السلام، حين تتلمذ عندها، ولكنه لم يتغيّر!! وإمّا صارت هناك لمسات من التغيير في منهجه فقط حين تتلمذ عندها، أمّا نفس المنهج فهو على حاله (مخالف للكتاب والعترة).

❖ ملاحظة للمُشاهدين: هذا البرنامج لن يكون ذا فائدة إلا إذا تابع المتلقي جميع حلقاته وبالتفصيل.

❖ وقفة عند ما قاله الشيخ الطوسي في مقدّمة كتابه (المبسوط) الذي يردّ فيه على المخالفين لأنهم يُشكلون على فكر أهل البيت عليهم السلام بأنّه قليل التفاريع، والشيخ الطوسي يردّ عليهم بأننا نملك هذه التفاريع، ولهذا كتب هذا الكتاب، ويقول أنّه فرّع فيه التفريعات وفقاً لمنهج أهل البيت - كما هو يتصوّر - والحال ليس كذلك، فهو في كتابه المبسوط يشرب من الفكر الشافعي. يقول: (وكنّت على قديم الوقت وحديثه، متشوّق النفس إلى عمل كتاب يشتمل على ذلك تتوق نفسي إليه - أي يشتمل على التفريعات على طريقة المخالفين- فيقطعني عن ذلك القواطع ويُشغلي الشواغل، وتُضعف نيّتي أيضاً فيه قلّة رغبة هذه الطائفة فيه، وترك عنايتهم به، لأنّهم ألقوا الأخبار وما رووه من صريح الألفاظ، حتّى أنّ مسألة لو غيّر لفظها وعُبر عن معناها بغير اللفظ المعتاد لهم لعجبوا منها، وقصّر فهمهم عنها..).

❖ يقول الشيخ الطوسي: (حتّى أنّ مسألة لو غيّر لفظها وعُبر عن معناها بغير اللفظ المعتاد لهم لعجبوا منها، وقصّر فهمهم عنها..). ونقول له: لم يقصر فهم الشيعة عنها، ولكنكم تُغيّرون تعابير أهل البيت بألفاظ أقل بلاغة، وأقل وضوح، وأضعف بيان من بيان أهل البيت وبلاغتهم. فالتّاس حينما تقرأ كتاب الكافي الشريف تفهمه بالجملة، أمّا حينما يقرؤون الرسالة العملية لا يفهمون منها شيئاً!!

❖ الحكومة العباسية أجلست الشيخ الطوسي على (كرسي الكلام) الشافعي الحنفي -وهو منصب علمي يُعطى لرئيس العلماء في بغداد- ومكان هذا الكرسي هو في الأمكنة التي يُسيطر عليها المخالفون، والحضار في هذا المجلس هم من الشافعية الأحناف!!  
فماذا يُريد أن يقول الشيخ الطوسي على (كرسي الكلام) هذا، وفكره بالأساس مُشبع بالفكر الشافعي؟!  
قطعاً سيُجامل الحضار، وسينقل لهم الفكر المخالف، هذا من جهة.. ومن جهة أخرى هو يُريد المحافظة على هذا الكرسي حتى لو كان بحجة أن هذا الكرسي فيه رفعة للشريعة- فالشيطان يستطيع أن يقنعه بهذه الفكرة وغيرها.. وكذلك يريد إثباته على فكر المخالفين فيسهب كثيراً.

❖ من أبرز كتب الشيخ الطوسي الذي تتحدث عن تأثيره الكبير بالفكر الشافعي، هو تفسير التبيان، والمخالفون خصوصاً الشافعية يهتمون بهذا التفسير دون بقية كتبه. وهو آخر ما كتب من كتبه..

وقد مرّت علينا في الحلقات السابقة بعض الشواهد كيف أن الشيخ الطوسي يُسيء بكلامه إلى أهل البيت في هذا التفسير المعاند لفكر أهل البيت عليهم السلام. (فطامة الفكر الشافعي فتح أبوابها علينا الشيخ الطوسي إلى يومنا هذا خصوصاً في الوسط الحوزوي)

❖ مثال على وجود تفاريع على الذوق الشافعي، والذوق الحنفي عند فقهاءنا ومراجعنا:

● ما جاء في الرسالة العملية للسيد أبي الحسن الأصفهاني (وسيلة النجاة: ج3) جاء في المسألة 12 في سياق الحديث عن الزواج بالصغيرة، يقول: ( وأما سائر الاستمتاع كاللمس بشهوة، والضم والتفخيد، فلا بأس بها حتى في الرضعة..!!!)  
وهذه مهزلة كبرى وليست فتوى، وكلام بهيمي حيواني لأبعد الحدود.. فهل تتصور إنساناً يحترم نفسه، ويمتلك ذوقاً يُمارس هذه الأمور مع رضعة؟!!!!

والسيد الكلبيكاني لم يعلق على هذه الفتوى، فهو لا يعارضها.. وكذلك السيد الخميني تبني هذه الفتوى في رسالته (وسيلة النجاة).  
فهل هذا ذوق أهل البيت..؟! (هذه هي تفريعات الشافعي وذوق أبي حنيفة)

❖ اعتراض السيد مصطفى الخميني على أبيه وكذلك اعتراض تلامذة السيد الخميني على هذه الفتوى والمهزلة (البهيمية) في تحرير الوسيلة. (وقفة عند تعليقه الشيخ يوسف صانعي في اعتراضه ورفضه لهذه المهزلة البهيمية).

❖ هذه الفتوى المهزلة بخصوص (الرضعة) هي افتراء على أهل البيت وتشويه لفته محمد وآل محمد.. وأنا أقسم بهذا القرآن أن نفس هؤلاء المراجع لا يعملون بهذه الفتوى (فهي ليست من ذوقهم، ولكن الطامة الكبرى هو هذا التفرع وفقاً للمنهج المخالف لأهل البيت، حين صارت القواعد الأصولية قرآناً مقدساً وعلى أساسها تستنبط الأحكام، وفي ضوءها تتم عملية التفرعات للمسائل الفقهية، فحينئذٍ ينتج هذا الناتج الذي سببه الأكبر هو الجهل المركب)

❖ ظاهرة رأيها كراراً ومراراً، حين يجلس العلماء جلسة عادية ودية يتحدثون حديثاً جميلاً عن أهل البيت، ولكن ما إن يلبس أحدهم العمامة ويصعد المنبر، أو يمسك قلماً لكتابة كتاب، حتى يتحوّل إلى غول (طنطل - باللجة العراقية) على حديث أهل البيت (فيُشكل على كل صغيرة وكبيرة).

❖ عرض فيديو للشيخ بشير النجفي، وهو يلقي محاضرة في مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، وهو يتحدث عن إمام زماننا وعن ولادته، ويسبق هذا الفيديو مقطع فيديو آخر لكلمة قصيرة تقديمية لأحد المشايخ المشرفين على هذا المركز، ثم يقدم الشيخ بشير النجفي.

❖ الشيخ بشير النجفي في حديثه في الفيديو يستشكل على تفريعات الشافعي وأبي حنيفة، في حين أنه في نفس حديثه يُفرع بنفس طريقة أبي حنيفة والشافعي وهو غير مُلتف إلى ذلك.. وهو نفس الأمر الذي مرّ علينا في وسيلة النجاة، وفي تحرير الوسيلة. وأصل هذا كله من جاء الشيخ الطوسي.

❖ ارجعوا إلى محاضرة الشيخ بشير النجفي (كاملة) وهي موجودة على الشبكة العنكبوتية، واخرجوا بنتيجة (ماذا قدم لنا الشيخ بشير النجفي في فناء إمام زماننا، ومعرفة إمام زماننا).. ثم استمعوا إلى الأسئلة البائسة، والأجوبة الأكثر بؤساً منها.

❖ العقدة التي يعاني منها الشيعة: كيف نثبت صحة عقيدتنا للمخالفين، وهذه العقيدة لن تثبت، وهذا المرض لن يزول من ساحة الثقافة الشيعية.. وحديث الشيخ بشير النجفي في الفيديو كان في هذا السياق (كيف نثبت ولادة إمام زماننا للمخالفين).

❖ الشيعة عقولها فارغة من معرفة أهل البيت، وفارغة من معرفة إمام زمانها، وشغلهم الشاغل: كيف نقنع المخالفين!!

❖ حال الواقع الشيعي في مناسبات أهل البيت، يكون حديث الخطباء مُنصباً على الطواغيت الذين عاصروا أهل البيت عليهم السلام، وظلموا أهل البيت، ولا يتحدثون عن الأمة، وكأنَّ الحديث الشريف يقول (مَن مات ولم يعرف طاغوت إمام زمانه مات ميتة جاهليّة) وليس (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة)!!

❖ لن تجدوا في كلمات علمائنا وكتبهم إلا حديث نادر جداً عن مقامات أهل البيت عليهم السلام الغيبية، ومعارفهم، وأسرارهم. وأنهم إذا أرادوا أن يتحدثوا تحدثوا عن إثبات إمامتهم، وذهبوا إلى بيان معايب خلفاء زمانهم. (وهذه المطالب قد تكون مهمة في بعض الأحيان، ولكنها ليست الأهم)

❖ الثقافة الشيعية ابتليت ببلاءين:

● الأول: أنها شربت من آبار المخالفين.

● الثاني: برغم أنه هذه الثقافة مخالفة لأهل البيت، فإنه مع ذلك يتم التركيز على الجانب البعيد في هذه الثقافة المخالفة.

❖ وقفة عند كتاب (الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء) في ضوء فتاوى المرجع الديني الشيخ بشير النجفي، وسؤال طرح على الشيخ بشير النجفي بخصوص هذه الأبيات المعروفة:

فإن نَهَزِمَ فِهْرًا مَوْنٌ قَدْ مَأْ\* وَإِنْ نُهَزِمَ فَعَبْرٌ مَهْرَمِينَا

واعتقاد السائل في سؤاله أنها كلمات الإمام الحسين عليه السلام، وجواب الشيخ النجفي الذي يعتقد فيه أيضاً أن هذه الأبيات للإمام الحسين عليه السلام، في حين أن الأبيات هي لفروة بن مسيك المرادي

❖ لو كان الشيخ النجفي استمع إلى مقتل الشيخ عبد الزهراء الكعبي بدقة، أو قرأ المقتل المطبوع الذي يقرؤه الشيخ الكعبي، أو رجع إلى مقتل اللهوف لابن طاووس، أو مقتل المقرم، أو رجع لكتب التاريخ، أو كتب الشعر، لعرف أن هذه الأبيات ليست للإمام الحسين عليه السلام.

وإنما هو شعر يضرب مضرب الأمثال، والأبيات لفروة بن مسيك المرادي كما تقدّم

❖ الإختراق الثاني: ابن عربي. (وقفة موجزة تبين كيف اخترق فكر ابن عربي ساحة الثقافة الشيعية)

❖ ابن عربي ترك أثره المعنوي والروحي والعرفاني في الساحة الشيعية ابتداءً من السيد حيدر الأملي الذي يمكن أن نقول أنه مؤسس العرفان الشيعي، وقد أخذه بكله بقضه وقضيضه عن ابن عربي.. والمؤسس الثاني الأكبر هو صدر المتألهين، وهو أيضاً أخذ كل شيء عن ابن عربي.

❖ المدرسة المنتحكة في الساحة العرفانية الشيعية هي مدرسة الشيخ حسين قلي الهمداني، وآثارها واضحة في الحوزات العلمية في إيران، أما في حوزة النجف فتأثيراتها محدودة

❖ وقفة عند قصة نشوء المدرسة العرفانية المعاصرة والمتحكمة الآن والمتسلطة في الواقع العرفاني الشيعي في رسالة (لبّ اللباب) للسيد محمد حسين الطهراني.

❖ نفس أقطاب المدرسة العرفانية المعاصرة هم من المدرسة الأصولية، وهم حين يأتون إلى روايات أهل البيت عليهم السلام يناقشون في أسانيدهم، فلماذا لا يناقشون في سند قصة نشوء مدرستهم العرفانية التي جاءت من طريق (نَسَاجٌ مَجْهُولٌ)!!

❖ المدرسة العرفانية أيام الشيخ حسين قلي الهمداني كانت بدائية، كانت تركز على العزلة، وعلى أذكار معينة، وعلى أربعينيات وسبعينيات، وبمرور الأيام وجدوا أنفسهم يحتاجون إلى جانب تنظيري فكري، فألقوا أنفسهم في أحضان ابن عربي!

❖ كتب ابن عربي مشحونة بالنصب والعداء لأهل البيت عليهم السلام، والولاء لأخبت أعداء أهل البيت عليهم السلام وهم أعداء الزهراء، فما مدح أحداً في كتبه كما مدح قتلة الزهراء عليها السلام.

❖ نظرة على بعض ما جاء في كتاب (الروح المجرد) للسيد محمد حسين الطهراني

● كتاب (الفتوحات الإسلامية) لابن عربي هو قرآن المدرسة العرفانية الشيعية.. (وقفة عند ما يقوله السيد علي القاضي عن كتاب الفتوحات المكية). جاء في كلامه:

أَنَّ محيي الدّين - بعد فراغه من تصنيف كتاب فتوحاته المكيّة استظهاراً بدون أن يراجع كتاباً، وضعه علي سطح الكعبة ليقى هناك سنة، ثمّ أنزله بعد ذلك، فكان باقياً كما كتبه، لم تبتلّ منه ورقة، ولم تتناثر أوراقه بالرياح مع كثرة رياح مكّة وأمطارها، ولم يأذن للناس في استنساخها إلّا بعد ذلك...!!!

❁ حين يُواجه عرفاء الشّيعَة بأنّ كتاب الفتوحات لابن عربي مشحون بالإساءات إلى أهل البيت وبأحاديث التّواصب، يقولون أنّ الكتاب حُرّف.. فأين النّسخة غير المحرّفة إذن.. إذا كان السيّد علي القاضي يقرأ من نفس النّسخة المحرّفة؟! ثمّ هل التّحريف يشمل الكتاب من أوّله إلى آخره؟

❁ وقفة عند الشّيخ حسين الطّهراني ودفاعه عن ابن عربي، حين ردّ على المحدث الثّوري بعد أنّ نقل كلام لابن عربي يقول فيه أنّ الشّيعَة في المكاشفات تُرى خنازير!! فيردّ الشّيخ الطّهراني، ويقول:  
(فغيّرها المحدث النّوريّ في نقله الى صورة الخنازير. ومعلوم أنّ الخنزير أسوأ وأقبح، لأنّ الكلب يملك صفة الافتراس، بينما يملك الخنزير صفة عدم الغيرة وعبادة الشّهوة، ولم نجد أحداً سبق أن ترجم الكلاب إلى الخنازير)!!!  
ألا يدعو هذا الكلام إلى تأكيد أنّ هذه المدرسة نشأت نشأة شيطانيّة؟

❁ لماذا يقرأ العرفاء أشعار المولوي وأشعار حافظ، وشعر ابن الفارض، ولا يقرؤون الأدعية التي وردت عن أهل البيت..؟ ولماذا يقرؤون يومياً في الفتوحات المكيّة، ولا يقرؤون الكافي الشّريف؟  
❁ في المؤسّسة الدّينيّة عندنا نوعان من التّوحيد:

● الأوّل: التّوحيد العرفاني، وقد أخذه العرفاء من ابن عربي،  
● الثّاني: هو توحيد المؤسّسة الرّسميّة الحوزويّة الذي يُدرّس في علم الكلام، والذي أُخذ من الأشاعرة والمعتزلة، وأضافوا له شيئاً من حديث أهل البيت، ولم تُصَفِ الحقائق العميقة!!

❁ وقفة عند ما يقوله السيّد مهدي بحر العلوم في رسالته (تحفة الملوك في السّير والسّلوک) جاء في أوّل سطر منها: (الحمد والثناء لعين الوجود) وهذا كلام ابن عربي 100%، فهذه هي نظريّة وحدة الوجود والموجود معاً..!  
❁ هناك في الفلسفة والعرفان 4 اتّجاهات:

● كثرة الوجود والموجود.  
● وحدة الوجود وكثرة الموجود.  
● وحدة الوجود والموجود معاً.  
● وحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما.

❁ وقفة عند ما يقوله السيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ عن ابن عربي.. يقول (لم يستطع أحد في الإسلام أن يأتي بسطرٍ كمّحي الدّين ابن عربي)!!!

❁ الأصوليون الذين يُشكّلون على المدرسة العرفانيّة تأثرها بفكر ابن عربي، هم لا يلتفتون إلى أنفسهم، بأنّهم هم غاطسون حتّى أذانهم في فكر الشّافعي..!

❁ وقفة عند ما يقوله الشّيخ مرتضى مطهّري عن ابن عربي، يقول: (هو أكبر عارف في التّاريخ الإسلامي حقّاً، فلم يصل ولن يصل أحد إلى مستواه ودرجته..)!!

ومن هنا شاع في الوسط العرفاني أنّ كتاب ابن عربي (فصوص الحکم) - وهو كتاب ضلال- لا يمكن في كلّ عصر أن يفهم أسراره إلّا ثلاثة أو أربعة!! (وهو كلام هراء فهو كتاب كبيّنة كتب الصّوفيّة). والسيّد الخميني هو ممّن تأثر به، ونقل عنه في كتبه العرفانيّة، وبقي على إجلاله لهذا العارف الصّوفي إلى آخر أيام حياته، والرّسالة التي بعثها السيّد إلى رئيس الاتّحاد السّوفيتي يدعوه فيها إلى دراسة كتب ابن عربي شاهد على ذلك.

❁ ما يقوله الشّيخ عبدالله الجواديّ الآملي (وكلّ ما صُنّف أو ألّف بعده في المعارف والأسرار بالعربي أو الفارسي نظماً أو نثراً بالقياس إلى ما كتبه الشّيخ الأكبر فهو يشبه التّدى الذي يكتب في البحر رقماً..) أيّ غلو هذا..!!

❖ الفكر الشافعي هو الفكر الأخطر، فهو الفكر الذي يسيطر على الحوزة، ويسيطر على حركة الاجتهاد الشيعية، يسيطر على أجواء المرجعية، يؤثر على الأجواء الرسمية للمؤسسة الدينية، وأن نسبة تأثيره تصل إلى 80 أو 90%.